

نتائج دراسة طويلة الأمد تكشف الرابط القوي بين السمع وصحة الدماغ



أظهرت دراسة أمريكية حديثة أن ارتداء أجهزة السمع يمكن أن يقلل خطر الإصابة بالخرف بنسبة تصل إلى 61% لدى كبار السن الذين يعانون من فقدان السمع.

ويرتبط فقدان السمع، خاصة مع التقدم في العمر، ارتباطا وثيقا بأمراض التنكس العصبي مثل ألزهايمر.

ويُرجّح الباحثون أن السبب يعود إلى الجهد الإضافي الذي يبذله الدماغ لمعالجة الأصوات الضعيفة، ما قد يقلل من كفاءته في أداء الوظائف الإدراكية الأخرى ويسرّع التدهور المعرفي.

واعتمد فريق البحث على بيانات 2953 مشاركا جُمعت على مدى 20 عاما، وتبين أن مستخدمي أجهزة السمع كانوا أقل عرضة للخرف بشكل ملحوظ مقارنة بمن لم يستخدموها. ومع ذلك، أشارت النتائج إلى أن 17% فقط من المصابين بفقدان سمع متوسط إلى شديد يستخدمون هذه الأجهزة.

وأكد الباحثون أن: "النتائج تبرز أهمية التدخل المبكر في علاج فقدان السمع، ليس فقط لاستعادة القدرة السمعية، بل أيضا للحد من تراجع القدرات العقلية".

وجاءت هذه النتائج متسقة مع دراسة أجرتها جامعة جونز هوبكنز على نحو ألف مشارك، أظهرت أن ارتداء أجهزة السمع خفّض معدل التدهور المعرفي بنسبة 48% خلال ثلاث سنوات.

وقال البروفيسور فرانك لين من كلية الطب بجامعة جونز هوبكنز إن: "علاج فقدان السمع يمثل وسيلة فعالة لحماية الإدراك وربما تأخير ظهور الخرف"، مشيرا إلى أن: "فقدان السمع قد يزيد أيضا من العزلة الاجتماعية ويضعف المشاركة في الأنشطة المحفزة للعقل، ما يضاعف خطر الإصابة بالخرف".